بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة على نبيه محمد وآله الطاهرين وبعد فهذا ما سأل كميل النخعي رضي الله عنه
امير المؤمنين ابا الحسن عليا سلام الله عليه عن الحقيقة بقوله ما الحقيقة الى آخره قال الشيخ العارف
المحقق عز الملة والدين محمود بن علي بن ابي طاهر العماري الكاشي قدس الله سره نشرح هذه الكلمات
على ما سنح لي وسمح به الوقت اعلم ان الحقيقة فعيلة من حق يحق حقا فهو حقيق اذا ثبت والتاء فيه
للخروج من الوصفية الى الاسمية واللام للعهد الذهني اي ما في ذهن المخاطبين من حقيقة الحقائق وهو وجود
الحق سبحانه فانه ثابت باق وكل ما سواه زائل فان وسر هذه الحقيقة مما ينبغي كتمانها عن غير اهلها ويخفى
دركها عن افهام العموم الا من اطلعه الله على ذلك من اوليائه الامناء ولهذا حاد سلام الله عليه
عن جواب السؤال عنها والسائل ممن اخذ عنه اسرار العلوم الا ان المسؤول صعب المأخذ بعيد المناط
وظاهر قوله سلام الله عليه ما لك والحقيقة يدل على بعد فهم السائل وانه غير اهل لها ويقع لي ان المراد تفخيم
المسؤول وتعظيمه في النفوس لا ان السائل غير اهل له والا لما اجابه آخرا وقوله سلام الله عليه بلى جوابا
لقول كميل اولست صاحب سرك توضيح لما قال بعد ما وقع في قول امير المؤمنين سلام الله عليه بلى ولكن
يرشح عليك ما يطفح مني اشارة الى ان المعنى المفهوم من العبارة فضلة من رشحات الفيض الطافح عليه
لا دليل على ان السائل غير اهل له وقول كميل اومثلك يخيب سائلا استفهام بمعنى النفي اي لا يخيب مثلك
سائلا والغرض توجيه السؤال بالادب اي وان لم اكن اهلا للسؤال فانت اهل للاجابة وقوله
كشف سبحات الجلال معناه ان الحقيقة هي ان ينكشف الى حجاب الحق من انوار عظمته وذلك آثار
لان الحقيقة لا ينكشف لاحد الا بالكشف الالهي لا بالتعليم البياني والسبحة نور واضافة الكشف الى السبحات
اضافة المصدر الى المفعول الثاني المتعدي الى مفعولين لما يقال كشف الحجاب عن وجهه والاول محذوف
والفاعل هو الله سبحانه تقديره كشف الحق حجاب الحق عن سبحات وجهه الكريم وقد ورد في الخبر الصحيح
ان لله سبعين الف حجاب من نور وظلمة لو كشف واحدها لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره
من خلقه والمراد بهذه الحجب تعينات الوجود الساترة لنور الوجود المطلق الظاهر عند انكشافها عنه

وقوله

وقوله من غير اشارة اشارة الى ان المشار اليه لا يكون الا وجودا معينا واما الوجود المطلق
فهو متعال عن الاشارة ولما ذاق كميل حلاوة المفهوم استزاد بيانا فقال سلام الله عليه
محو الموهوم مع صحو المعلوم اي ازالة وجود الخلق عند تجلي وجود الحق فانه لما كان وجود الخلق زائلا
عبر عنه بالموهوم ولما كان وجود الحق ثابتا عبر عنه بالمعلوم فان العلم عقد ثابت يطابق الواقع والوهم
ما لا يطابق والحق لذاته موجود فاعتقاد الوجود له وهم والصحو في الاصل ذهاب الغيم وانكشافه عن السماء
فاستعاره لمعنى انكشاف ظلمة وجود الخلق عن وجود الحق وانما كان هذا البيان زائدا على الاول
لما فيه من الاشعار بكون وجود الخلق موهوما لا حقيقة له ثم استزاد بيانا فاجابه سلام الله عليه
بهتك الستر لغلبة السر والمعنى ان سر الوجود الذي هو وجود الحق اذا غلب على باطن السالك هتك
ستره الذي هو وجود الخلق وهذا البيان زائد على البيان لافادته ان علة هتك الستر غلبة السر
والستر بكسر السين ما يستر به الشيء وبالفتح مصدر ثم استزاد بيانا آخر فاجيب بانها جذب الاحدية
لصفة التوحيد اي من خصائص الحقيقة ان يجذب باحديتها وصف التوحيد عن الموحد رفعا للتوهم
الاثنينية بين الموحد والموحد وهذا البيان زائد على ما سبق لافادته معنى التوحيد ثم استزاد فاجيب بانها
نور يشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد آثاره كانه سلام الله عليه اطلع على فهم السائل
وما اختلج فيه من ان التوحيد كيف يكون صفة القديم فازاله بان حقيقة التوحيد نور ازلي من انوار
صفات الحق يلوح آثاره على صورة توحيد الخلق فهو في الحقيقة توحيده لا صفة من صفات الفهم ولما
كان هذا البيان غاية في وصف التوحيد اجاب السائل لما استزاده بان كشف صبح الحقيقة مستغن
عن اضاءة مصباح البيان كما قيل في المثل اذا طلع الصباح استغني عن المصباح والله يهدي من يشاء
الى طريق مستقيم تمت

زائد على م

الرسالة والحمد لله
اولا وآخرا
والصلوة على نبيه
ظاهرا وباطنا
ودائما

[illegible]